505 - أَبْدَئِيهِنَّ بِعفَالِ سُبِيتِ (انظر لسان العرب (ع ف ل)) .

أي ابدئيهن بقولك " عفال " قال المفضَّل : سبب هذا المثل أن سَعْد بن زَيْد مَنَاة كان تزوج رُهْمَ بنت الخزرج بن تَيْم ا بن رُفَيْدة بن كلب بن وَبَرَةَ وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها إذا سابَبْنَهَا يقلن لها : يا عَفْلاء فقالت لها أمها : إذا سابَبْنَكِ فابدئيهن بعَفَال سُبيتِ فأرسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رُهْم : يا عَفْلاَء فقالت ضرتها : رمَتْنِي بدائها وانْسَلَّتْ .

وعَفَالِ : يجوز أن يكون كخَبَاثِ ودَفَارِ ويجوز أن يكون أرادت عَفِّلِيهَا أي انْسُبيها إلى العَفَلَة وهي القَرَن الذي اختصم فيه إلى شُرَيح في جارية بها قَرَن فقال أقْعِدُوها فإن أصابَ الأرضَ فهو عيب وإن لم يصب الأرضَ فليس بعيب فجعلت عَفَالِ أمْراً كما يقال : دَرَاكِ بمعنى أدْرِكْ ويجوز أن يُنَوّن ويجعل مصدرا كالسَّرَاح بمعنى التَّسْريح والسَّلاَم بمعنى التسليم وقولها " سُبِيتِ " دعاء عليها بالسَّبْي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رَهْطُ العجاج كان يقال لهم بنو العفيلَى